مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

سر الفرق بين المحبة المادية والمحبة المعنوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بأمر مولانا، إن شاء الله، سنُلقي صحبة قصيرة. عدنا إلى هذا المكان مرة أخرى. الحمد لله، نيّتنا في كل شيء يجب أن تكون لله ﷻ. أن نقوم بهذه الرحلة الطويلة لرؤية إخواننا، أحباب الله ﷻ؛ إن شاء الله، الله ﷻ يجعلها بركةً لنا ولكم.

.

الحمد لله، بعد سنواتٍ طويلة - جئنا إلى هنا قبل تسع سنوات. كنا نقول للشيخ بهاء الدين، ربما لا نستطيع القدوم إلى هنا مرةً أخرى لأننا أصبحنا كبارًا في السن والمسافة بعيدة جدًا. لكن الله ﷻ عندما يريد شيئًا، الحمد لله، يجعله يحدث مرةً أخرى. لذلك، الحمد لله، نحن سعداء جدًا برؤية جميع إخواننا، أخواتنا، بناتنا، مريدينا، جميعهم من البرازيل، ومن الأرجنتين. إن شاء الله، سنستمر على هذا المنوال.

.

كما قلنا، لسنا قادمين للسياحة، للزيارة أو للتجول. المهم لدينا هو أن يكون المؤمن مُحبًا لله ﷻ ومُحبًا لمن يُحب الله ﷻ. عندما نرى - نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، عندما ترى من يُذكّرك بالله عز وجل، يجب أن تفرح. نحن أيضًا سعداء بهذا. لأنه عندما نرى المؤمنين، أحباب الله ﷻ، أحباب النبي صلى الله عليه وسلم، أحباب أولياء الله، وهم سعداء، نكون سعداء أيضًا.

.

في كثير من الأحيان، نقول، الناس يحبون، يحبون، يحبون ولكن ليس الحب الحقيقي. الحب الحقيقي هو لله عز وجل، وللذين يُحبون الله عز وجل. هذا الحب لا ينتهي. إنه ينمو وينمو وينمو إلى الأبد، إن شاء الله. ولكن الحب الآخر، كثير من الناس يحبون بعضهم البعض بجنون. بعد شهر واحد، خمسة أشهر، سنة، خمس سنوات، معظمهم لا يستمرون. لماذا؟ لأن كل شخص لديه شيء ما؛ لا أحد كامل. لا أحد كامل، لا أحد كامل. لهذا، بعد شهر واحد يرون من هي هذه المرأة، "كانت هكذا"، من هو هذا الرجل، "كان هكذا". بعد شهرين، خمسة أشهر، سنة، خمس سنوات، يصبحون غير راضين عن هذا. ولكن لأن الله عز وجل عظيم؛ لا شيء يُقارن به ﷻ. لهذا، فإن حب الله ﷻ لا يقل، بل يزداد. إن محبة النبي صلى الله عليه وسلم تزداد يومًا بعد يوم. وهذا الحب للمشايخ، الصحابة وأهل البيت عليهم السلام يزداد لأنهم أناس كاملون وصالحون.

.

وهذا هو سر الفرق بين المحبة المادية والمعنوية؛ لماذا يستمر أحدهما للأبد والآخر لا يستمر للأبد. الحمد لله، محبتنا إن شاء الله أبدية. وإن شاء الله، الناس يأتون إلى هذا الخير، الحلو، البركة، إن شاء الله. هذا خالص لله عز وجل. والله ﷻ معنا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 تشرين الأول 2025/ 23 ربيع الآخر 1447
الزاوية الصوفية، بوينس آيرس، الأرجنتين